

من أحكام القرآن الكريم | 46 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

فالحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله وذكروا ما ورد - 00:00:23

من الاحاديث بذكر الله بعد الفريضة وفي الآية يقول تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم يعني على كل حال فالمؤمن يذكر الله على كل حال قائما وقاعدا ومضطجعا لا ينسى ذكر الله - 00:00:48

سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الابصار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض فينبغي للمسلم ان يلازم ذكر الله وان يكثر من ذكر الله - 00:01:20

ولا يزال لسانه رطبا من ذكر الله كما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك فان ذكر الله يحيي القلوب قال صلى الله عليه وسلم اه مثل الذي يذكر الله - 00:01:50

والذي لا يذكر الله كمثله الحي والميت وفي القرآن قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ایمانا وعلى ربهم يتوكلون. قال سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - 00:02:13

الا بذكر الله تطمئن القلوب وذكر الله يحصن من العدو من شياطين الانس والجن كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا للذي يذكر الله للذي اه طلبه العدو ليقتلوه - 00:02:43

فلجأ الى حصن حصين فدخل فيه امتنع منهم فذلك ذكر الله يحصن المسلم من الشيطان قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأنتم يعني ذهب الخوف لان الآية جاءت بعد اية صلاة الخوف - 00:03:10

فاذا اطمأنتم يعني ذهب الخوف فاقموا الصلاة واقامة الصلاة تعني الاتيان بها كما شرعها الله سبحانه وتعالى من قيامها وركوعها وسجودها والقراءة فيها والطمأنينة فيها فاقامة الصلاة الاتيان بها باركانها - 00:03:39

واجبة وشروطها وواجباتها وما استطاع من سننها هذه هي الصلاة القائمة وليس المقصود مجرد صورة الصلاة بلا خشوع فان الخشوع هو روح الصلاة ولها قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم - 00:04:12

خاشعون قال سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالخشوع يخفف الصلاة على المسلم ويرغبه فيها واما عدم الخشوع فانه يجعل الصلاة ثقيلة على الانسان حتى كأنه في سجن - 00:04:45

يحاول تخلص من الصلاة اما الخشوع في الصلاة فانه يرغب الانسان فيها وكل ما طالت الصلاة زاد رغبة فيها وطمأنينة فيها ومحبة لها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:05:14

عملا بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ففي الصلاة عون على مشاق الحياة ومخرج من شدائدنا وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - 00:05:45

قال لبلال اقم الصلاة يا بلال ارحنا بها فهو صلى الله عليه وسلم يستريح في الصلاة من عناء الدنيا وهمومها ويقبل على ربه سبحانه

وتعالى ويتلذذ بكلامه وبمناجاته وعبادته فهكذا المؤمن - 00:06:13

فليس المقصود من الصلاة مجرد الاتيان بصورتها وانما المقصود بالصلاة الاتيان بها كما شرع الله مع الخشوع فيها ومع الطمأنينة فيها

وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه - 00:06:36

رد عليه السلام ثم قال له صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصلي رجع وصلى ثم اتى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم

رد عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصلي - 00:07:02

فذهب وصلى ثم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه السلام وقال له ارجع فصم فانك لم تصلي قال والذي بعثك بالحق نبيا لا احسن غير هذا فعلمني - 00:07:22

قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا - 00:07:38

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ودل على ان الطمأنينة والخشوع في الصلاة مطلوبان وهما لب الصلاة

وروح الصلاة فلا تقبل صلاة ليس فيها طمأنينة - 00:08:06

كالذي ينقر الصلاة وتلك صلاة المنافقين ولا الكمال لصلاة ولا روحا في صلاة ليس فيها خشوع واقبال على الله سبحانه وتعالى وهذا يدخل في قوله تعالى اقيموا الصلاة والله جل وعلا في كل موضع حينما يأمر بالصلاة - 00:08:34

لا يقول صلوا بل يقول اقيموا الصلاة ويقول ويقيمون الصلاة لان المقصود من الصلاة اقامتها لا مجرد وجود سورة الصلاة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:03